Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سأبكى إذا غنى ابن ورقاء بهجة
وإن كان ما يعنيه ضد الذى أعنى

ونادبة فى مسمعى كل قينة
تغرد باللحن البرئ عن اللحن

وأحمل فيك الحزن حيا، فإن أمت
وألقك، لم أسلك طريقا إلى الحزن

وبعدك لا يهوى الفؤاد مسرة
وإن خان فى وصل السرور فلا يهنى

والقصيدة تُظهر إلى حدٍ بعيد معنى البنوة والأبوة عند أبى العلاء فى تلك الفترة المبكرة من حياته حيث لم يكن أصابها الوهن بعد. كان معنى مقدساً لم تتسرب إليه بعد ما يردده فى اللزوميات:

على الولد يجنى والد، ولو أنهم
ولاة على أمصارهم خطباءُ

وزادك بعدا من بنيك، وزادهم
عليك حقوداً أنهم نجباءُ

يرون أبا ألقاهم فى مؤربٍ
من العقد ضاعت حله الأرباءُ

ولم يكن تسلل إليه هذا الصدى الحاد:

تواصل حبل النسل ما بين آدم
وبينى، ولم يوصل بلامى باءُ

تثاءب عمرو إذ تثاءب خالد
بعدوى فما أعدتنى الثوباءُ